

تفسير السمعي

@ 134 @ (^) من كل شيء موزون (19) وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين (20)
(وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم (21) وأرسلنا الرياح لواقح
فأنزلنا) * * * * .
وقوله : (^) وأنبتنا فيها من كل شيء موزون (أي : معلوم ، ويقال : من كل شيء موزون
معناه : من الحديد والرصاص والنحاس والذهب والفضة وكل ما يوزن . .
وقوله : (^) وجعلنا لكم فيها معاش) قيل : إنها المطاعم والمشارب والملابس ، وقيل :
إنها ما يعيش به المرء في الدنيا ، قال جرير شعرا : .
(تطالبني معيشة آل زيد % ومن لي (بالمرقق والصناب)) .
الضباب من الآجار ، وغير ذلك من (اللوامخ) (^) ومن لستم له برازقين) معناه : جعلنا
فيها معاش لكم ، وجعلنا فيها من لستم (فيها) برازقين ، وهي الدواب والطيور والوحوش .
وفي الآية قول آخر : وهو أنا جعلنا لكم فيها معاش ، وجعلنا لكم أيضا الدواب والطيور
والأنعام ، وكفيناكم رزقها ، فإن قال قائل : قد قال : ' ومن لستم له برازقين ' ، و ' من
' إنما يقال فيمن يعقل لا فيمن لا يعقل ؟ . .
والجواب عنه : أن العبيد والمماليك قد دخلوا في هؤلاء ، والعرب إذا جمعت بين من يعقل
وبين من لا يعقل غلبت من يعقل . .
قوله تعالى : (^) وإن من شيء إلا عندنا خزائنه) يعني : مفاتيح خزائنه ، وقيل : إنها
نفس الخزائن ، ومعنى الخزائن أنه إذا قال : كن كان . .
قوله : (^) وما ننزله إلا بقدر معلوم (أي : إلا بقدر معلوم في وقت معلوم ، ويقال :
إنه لا تنزل قطرة من السماء إلا ومعها ملك يسوقها حيث يريد) ، وإِذْ أَعْلَم .